

شرح الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية للشيخ أحمد بن عمر

الحازمي 3

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:01](#)

ودخلنا فيما سبق التفسير السابقين مقدمة علم اشبه ما يكون بالمدخل حيث هو علم جديد وهو ما يسمى مبادئ اما بعد كل فن عشرة نحدد الموضوع ثم ثمرة. ونسبة وفضله والواضع والاسم والاستمداد وحكم الشارع - [00:00:25](#)

وسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن دار الجميع حاز الشرف من فرائض البهية كما ذكرنا فيما سبق انه قد نظم ملخصة كتب الثلاثة التي بدأ بها السوط في اشباه والنظائر وان هذا الكتاب اشبه النظائر يعتبر اجمع كتاب في - [00:00:51](#)

هذا الفلم وهو متاخر قد ذكرنا قاعدة انه اذا الف المتأخر وهو اهل للتأليف الغالب انه يجيد ويحرر اكثر من سابقين لكن لا يمنع وهذا لا يلزم منه ان يكون ثمة اعراض عنه. الكتب السابقة وخاصة الائمة والذين عرروا بالعلم الصحيح - [00:01:11](#)

حينئذ الاشباه والنظائر هو الذي سيكون معتمدا معنا ان شاء الله تعالى في هذا الدرس ومن اشكل عليه شيء شرح يرجع الى الى الاصل الاصول هي التي تبين معاني على جهة - [00:01:33](#)

الايضاح لذلك المختصرات تختصر المسائل. قد يحصل نوع ضيق في الفهم هذا طبيعة المختصر طبيعة المختصر. اذا اشكل شيء حينئذ ترجع الى الى المطولة وهذا امر عام هذا مرحبا في كل فن يعني. اذا اشكل عليك شيء في المختصر في اذ ان ترجع الى الى المطولة. قال الناظم رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. افتتح - [00:01:50](#)

نظمه بالبسمة اقتداء بكتاب العزيز ابتداء من كتاب العزيز من حيث كونه مفتتحا بالبسمة لا من حيث كونه نضمن. لان الفرائض هذه نظم وسبقت ذكر الاجماع اهل العلم على انه - [00:02:14](#)

يجوز ذكر البسمة فيه المنظومات العلمية. منظومات علمية وهذا محل وفاق واما ما عدا فهو الذي وقع فيه نزاع. قد يكون تحريم محظوظا. ذكر البسمة كما في الشعر المحروم. وقد يكون مكرورها - [00:02:32](#)

وقد يكون مباحا. اما هذا فهو مستحب. فهو مستحب. ولذلك قالوا افتتح نظمه ببسمة اقتداء بكتاب العزيز. ثم يقال اقتداء للنبي صلى الله عليه وسلم في مراسلاته. ومكتاباته وهذا اشبه - [00:02:49](#)

ما يكون به برسالة وكتاب الى طلاب العلم واما السنة القولية فمن حسن الحديث صحة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر الى اذن لا اشكال فيه. ومن - [00:03:04](#)

حينئذ اما ان يقال لانه يجوز العمل حديث الضعيف في فضائل الاعمال ولا اشكال فيه ايضا واما ان يقال بأنه لا يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل اعمالنا في غيرها مطلقا وهذا هو الصلة. عليه نقول هنا سنة فعلية فحسب. وليس عندنا سنة قولية - [00:03:19](#)

وكذلك جرت عادة اهل العلم الاجماع العملي كما حكاه ابن حجر في فتح انه ما من مصنف الا ويبدأ كتابه بالبسمة. هذا يكفي في الحكم بكونها مستحبة. لان نقول يستحب وهو حكم شرعي - [00:03:41](#)

فلا بد من دليل للبد من دليل شرعي. ويكتفي ما ذكرناه. واما مفردات البسمة وقد سبق شيء كثير في الكتب السابقة وشروحات المتقدمة قال الناظم رحمة الله تعالى يقول راجي عفو ربه العليم وهو ابو بكر سلیل الاهدی. يقول اتبی الفعل المضارع - [00:03:59](#)

صيغة المضارع الدالة على الحال والاستقبال كذلك عند الجمهور. اشعاراً بان الخطبة او هذه الخطبة نعم متقدمة على اصل آلا المقدمة التي ارادها الناضج. لانه قدم بمقدمة طويلة اربعة وثلاثين بيت تقريبا - 00:04:21

وقوله يقول يدل على ان هذه مقدمة متقدمة انها متقدمة فنمة مقدمتان مقدمة للكتاب ومقدمة لما اراده ان يبين لان مقدمة الكتاب مغايرة لمقدمة العلم. مقدمة الكتاب يذكر المصنف والناظف ماذا اراد من هذا النظم وفي اي فن ونظم مال - 00:04:42 ما هي اصطلاحاته الى اخره؟ هذا يسمى ماذا؟ بمقدمة مقدمة الكتاب يقول قل بدأ الناظم رحمة الله بصيغة المضارع للأشعار بان الخطبة متقدمة على اصل المقدمة. يعني مقدمة الكتاب. او - 00:05:05

لما فادته التلبس بذلك الان. يعني من تعبير بهذا واما ان تعبير بالشيء الآخر. وفيما سيأتي من؟ من الزمان ابقاء الفقه الشريف وبيان الحال الكائن عليه بطلب المزيد من الله تعالى. قالوا والتعبير بذلك في هذا المقام اولى من التعبير بقالة - 00:05:23

بتعبير بي بقالة لانه اما ان يقال قال كما قال الامام ابن مالك رحمة الله تعالى او غيره قال الفقير شرف العفريت قال محمد هو ابن مالك عبر بماذا؟ بالفعل الماضي - 00:05:43

وقد يعبر بالفعل المضارع لا اشكال من عبر بالماضي اراد الحال مستقبلا ومن عبر بالمضارع اتي به على على اصله على اصله. يقول راجي راجي اسم فاعل من الرجاء - 00:05:57

من من الرجاء. والرجاء بالمد لغة الامل يعني يقول راجي اي مؤمل مؤمن. امل مؤمن واما في العرف عندهم الرجاء تعلق القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل عن الامل هذا محله القلب - 00:06:15

محله القلب. تعلق القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع الاخذ في اسباب الحصول والتهيؤ لها. فان لم يكن كذلك حينئذ يسمى طمعا فهو مذموم. واما الرجاء هو امل يكون الامام لما كان معه اخذ بالأسباب. واما اذا لم يكن كذلك فهذا يسمى طمعا وهو وهو مذموم. والرجاء محمود. اذا - 00:06:36

بل قد يكون معه اخذ بالأسباب وقد لا يكون الثاني طمع وهو مذموم والاول رجاء وهو وهو محمود. اذا يقول راجي اي مؤمن مع اخذه بالأسباب راجي عفو عفو العفو هو محو الخطيئة. محو الخطيئة يعني ازالتها - 00:07:02

وصحفها وزوال اثارها من قولهم عفا الدار اذا اندرس اثره. من قولهم عفا الدار اذا اندرس اثرهم. حينئذ والمغفرة تكون بمعنى واحد. بمعنى واحد. وهذه المفردات في الغالب فيها انها اذا اجتمعت افترقت - 00:07:26

واذا افترقت اجتمعت. وهنا العفو اطلق ولم يذكر معه المغفرة. حينئذ تفسر بمعنى المغفرة. اذا مؤمل ماذا مؤمل عفو عفو اي محو الخطيئة والذنب وصحفها وزوال اثارها وزوال اثارها لانها قد تمحى - 00:07:48

ولا يزول اثارها ولا يزول اثارها من عفا الدار اذا اندرس اثره يقول راجع عفو رب عفو عفو مضاف رب مضاف اليه. والرب في الاصل مصدر الرب في الاصل مصدر بمعنى تربية - 00:08:09

وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئاً فشيئاً تدريج هذا معنى التربية ولذلك تقول رب الصغير صبي اذا تدرجت معه في ل التربية الحسية والمعنوية شيئاً فشيئاً. لا تكون دفعة واحدة لا تكون دفعة واحدة. ولا يطلق على غير الله تعالى الا مقيدا - 00:08:29

قوله تعالى ارجع الى ربك ورب الدار اما رب ورب هكذا هذا نقول مختص بالرب جل وعلا. سواء كان محلاً بال او مطلق. غير محل ولا مضاف واما في غير الرب جل وعلا حينئذ لابد من تقييده. التقييد انما يكون بالاضافة. ورب غفور رب غفور. رب جعل - 00:08:50

محلي بثل ليس محلاً بال ولا مضافاً. حينئذ نقول هذا مختص او مشترك مختص اي نعم. واما المشترك هذا لا بد من تقييده بان يضاف رب الدار ارجع الى ربك ربك سيدك يعني - 00:09:14

واما في اللغة فله اطلاقات يأتي بمعنى السيء عند ربك اي سيدك. والثاني اتي بمعنى الصاحب قال معاذ الله انه رب اي صاحبي على قول ويأتي بمعنى المولى لقوله صلى الله عليه وسلم في اشراط الساعة وان تلد الامة ربتها - 00:09:36

في رواية ربها اي مولاهما او مولاتها والرابع يأتي بمعنى المصلح للشيء والمربي له ويأتي كذلك بمعنى المالك بمعنى المالك الحمد لله

رب العالمين اذا يقول راجي عفو ربه العالية. راجح هذا فاعل مرفوع ورفعه وضمة مقدر على اخره وهو مضاف عفوی - 00:09:56 مضاف اليه وعفوی مضاف ورب مضاف اليه ورب مضاف والظمير مضاف اليه. كم اظافة ثلاثة واربعة راجي مضاف وعفوی مضاف ورق مضاف هذی ثالث مضافات وكم مضاف اليه اربعه این هي - 00:10:19

عفوی مضاف اليه وربی مغفله والظمير مظفر اذا ثلاثة ثلاثة اسمع وهل هذا مناف للبلاغة جوابنا ليس منافي للبلاغ على الصحيح. وقيل لا ينافي اکثر من اضافتي مناف للفصاحة والصواب انه لا لا ينافي وقد ورد فيه القرآن وقد ذكرناه في اول شرح الجوهر -

00:10:44

المكتوس ان لم تتسوا وراضي قلنا فاعل وعفوی مضاف اليه حينئذ من اضافه ما نوع الاضافه هنا راجع عفوی من اضافه اسم الفاعل الى الى مفعوله الى مفعوله راضي عفوی عفوی ربه - 00:11:11

وعاف مصدر وهو مضاف الى الرب فاعل العفو اي نعم اذا مصدر مضاف اليها الى فاعليه. اذا اسم الفاعل راجي مضاف الى الى مفعوله وعفو مصدر مضاف اليه الى فاعله الى فاعله. احسنت - 00:11:41

العالی العالی شراب العالی لای شيء ربه العالی العالی. ربه العالی. تبرنعت وهو اسم من اسماء الرب جل وعلا وهو العالی العظيم اسم او لا اسم على من علام الرب جل وعلا. فكيف ينعت بالعلم وقد اتفق النحات على انه لا ينعت بالاعلام - 00:12:08

نعم اعلامنا واصاف. تلك في الاعلام الجامدة البشر اما الى النبي صلی الله عليه وسلم فمحل خلاف واما من عاداه فلا عيد لا يقع زید مثلا وجاء العالم زید - 00:12:38

جاء العالم زید وجاء الرجل زید زید هذا لا يكون نعت للعالم وللرجل. لماذا؟ لانه علا والعالم لا ينعت به. لا ينعت. اما اعلام الرب جل وعلا فلا لماذا؟ لان النعت معناه انه صفة - 00:12:58

وزید ليس بصفة انما هو جامد. واما العالی لا يعني ذو العلو ذات متصفه بصفة العلو كقوله العلیم ذات متصفه بصفة العلم والغفور ذات متصفه بصفة المغفرة هلم جراء. حينئذ لها جهتان - 00:13:15

جهة هي اعلام محظة لدلالتها على الذات وبهذا الاعتبار هي مترادفة ولها جهة اخرى وهي دلالتها على الصفات التي اتصف بها تلك الذات الواحدة. وذات واحدة ليس فيها تعدد ومن هذا الاعتبار تكون - 00:13:36

مترادفة ومتباينة متباعدة. اذا اذا قيل اعلام الرب جل وعلا هل هي مترادفة او متباعدة؟ خلاف طويل عريض وال الصحيح التفصیل انها متباعدة باعتبار مترادفة باعتبار متباعدة باعتبار دلالتها على الصفات لان صفة العلم غير صفة العلو غير صفة السمع غير صفة -

00:13:57

الايسوء مثلا ومتراوفة باعتبار ان كل علم تضمن دلالته على ذات وهي شيء واحد تعدد فيها البتة فهي اعلام واصاف وهي مترادفة باعتبار دلالتها على الذات ومتباينة باعتبار دلالتها على على - 00:14:23

صفات واضح من هذا العالی هو اسم من اسمائه تعالى. وهو العالی العظيم. على العالی العظيم اي المتصل بصفة العلو. والعلو عند اهل السنة والجماعة نوعان علو معنوي ويدخل تحته نوعان علو القهر وعلو الشأن. والنوع الثاني علو ذاتي. علو ذاتي. علو معنوي هذا -

00:14:42

محل الوفاق يعني اجمع اهل القبلة عليه. ليس به نزاع واما العلو الذاتي هذا الذي وقع فيه خلاف عند المتأخرین. اما السلف فلا كلمة واحدة واجماع على انه عالم بذاته جل وعلا - 00:15:05

فوق سماواته مستو على عرشه سوی يليق بحاله. اذا يقول راجع عفوی ربه العالی علي. يعني متصل صفات العلو بانواعها الثلاث عند التفصیل او نوعین عند الاجماع. ثم قال وهو من - 00:15:21

السائل وهو ها القائل السابق لانه قال يقول راجي راجي هذا فاعل متصل بصفتين. صفة القول وصفة الرجاء من حيث كونه فاعلا للصلاح عند النحات فهو راجي. ومن حيث المعنی كذلك هو - 00:15:42

هو قائد وارجاع الظمير هنا باعتباري كونه قائلًا لانه اراد ان يبيّن هذا النظم لمن يقول ماذا؟ الحمد لله الى اخر المنظومة. اذا

مقول القول هو الذي اراد تضمينه في هذا النظم. حينئذ ارجعه الى القائد فهو اولى - 00:16:05

وهو بسكان الهاء لغة كذلك للوزن يعني اجتماع فيه امران وهو هذا الامر والشهر وهو باسكان الهاء وهو وهو الغفور وهو حينئذ اللعنان فيه فاذا جاء في مثل هذا المثل - 00:16:26

وللوزن نقول هنا لغة للوزن واجتمع فيه فيه امران. وهو ابو بكر سليل الاهل ابو بكر من هو ابو بكر هذه كنية المؤلف قيل وهي اسمه وهي اسمه ابو بكر - 00:16:45

ابن ابي القاسم ابن احمد ابن ابي بكر ابن محمد ابن سليمان ابن ابي القاسم ابن ابي بكر ابن ابي القاسم ابن عمر ولد سنة اربعه وثمانين تسعمائة - 00:17:04

توفي سنة خمس وثلاثين والف يعني قريب الف وخمسة وثلاثين وعمره احدى وخمسين سنة. احدى وخمسين سنة. اذا ابو بكر هو هذا، اسمه كنيته بناته اسمه سليل الاهلي. سليل بمعنى مسلول فعيل بمعنى مسلول اي مستل اسمه مفعول من من الاسلام قال في المختار سلالة او سلالة - 00:17:19

الشبيه ما اصل منه سلالة الشبيه ما السل منه يعني اخذ سرير الاهل. يعني الذي اخذ من صلب الاهل الى الى الاهل هذا مراده. وفي المصباح السليم الولد والمراد هنا ان الناظم من ذريته. سليل الاهل يعني من ولد الاهل. وهو جده - 00:17:48

السليل والنجل والفرع والولد بمعنى الابن. قوله الاهلي هو لقب السيد الاكم ولبي ولبي الله تعالى على ابن عمر الاهل الى اخر ما ما ذكره. اذا هو اراد ان يبين كنيته وهذا ادب عنده من ادب - 00:18:10

مقدمة الكتاب ان يسمى نفسه يسمى نفسه وقد سمي نفسه هنا ذكر كنيته وهو مشهور في ذاك الزمان حينئذ كنيته تكون معلومة عند عند القارئ والسامع ماذا قال؟ قال الحمد لله الذي فقهنا ولسلوك شرعه نبهنا. يقول الحمد لله - 00:18:28

يقول راج الى اخره الحمد لله. فجملة الحمد لله هذه مقول القول. نقول قول لان القول ومادته يعني ومشتقة منه ينصب مفعولا وهل هو مفعول به مفعول مطلق؟ صواب انه مفعول به. مفعول به - 00:18:52

ولكن يشترط فيه ان يكون جملة او مفردا في معنى الجملة. مثل يقول الحمد لله. الحمد لله جملة جبنة سمية مركبة من مبتدأ وخبر وهي في محل نصب مقول القول. في محل نصب مقول القول. وكذلك ينصب - 00:19:11

مفردة واحدة لكنها لابد ان تكون في معنى الجمل قلت قصيدة قلت خطبة خطبة. خطبة هذى ثلث ساعة وهو يتكلم. ليست بي كلمة واحدة. وانما هي في معنى الكلام. بمعنى الكلام - 00:19:31

الحمد لله اذا هو مقول القول واتى هنا بالجملة الاسمية للدلالة على الاستمرار والدواء استمرار والدواء وجملة الحمد وما عطف عليه من الصلاة والسلام خبرية لفظ نسائية معنا. الحمد لله - 00:19:48

يعنيها ما معنى خبرية اللفظة انشائية معنا يعني كأنه قال احمد الله انشئ الحمد لان الخبر هنا محتمل الصدق والكذب لذاته. والانشاء شيء لم يقع كما ذكرنا الفرق بينهما بين الخبر والانشاء ان الانشاء شيء لم يقع لم يحصل انما يكون في المستقبل. والخبر يكون لشيء وقع في في الماضي هذا - 00:20:07

هذا الاصل فيه وهو ماذا يريد؟ يريد ان يخبر عن حمد وقع فيما مضى او انه الان ينشئ الحمد المفتوح به هذه الخطبة اذا الاصل فيه ان يعبر بالجملة الفعلية. الجملة الفعلية لكنه اتى بالجملة هنا لفائدة وهي دلالة هذه الجملة على الاستمرار - 00:20:38

والثبوت اي ان هذا الحمد ثابت لله ولذلك يعلق بلفظ لله ولا يقال بالرحمن قول الرحيم لان الله علم وقد تضمن جميع معاني الاسماء الحسني والصفات العليا. ولذلك يعلق به مثل الحمد. فما دام انه باق جل وعلا - 00:20:59

اذا وهو مستمر بذاته وصفاته كذلك يحمد بصيغة تدل على الاستمرار مدة بقائه جل وعلا الحمد لله. اذا هذه الجملة خبرية اللفظة انشائية معنى اذ المراد بها ايجاد الحمد ايجاد الحمد. وحمد - 00:21:22

فهنا كما ذكرنا فيه في البسمة. يعني ابتداء بالكتاب الحمد لله رب العالمين كذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الخطب مراسل في الخطب يبدأ بالحمدلة كذلك العلماء جرى سنتهم - 00:21:43

يعني قال الشافعي يستحب لكل دارس ومدرس ومعلم وخاطب ومزوج الى اخره ان يبدأ بالحمدنة. وثم احاديث وردت فيها ببيان فضلها وكلها ضعيفة لا تثبت. كما ان احاديث المسملة لا تثبت - 00:21:57

ولا نحتاج الى ذكرها. والحمد والثناء على الله تعالى بجميل صفاته وافعاله يعني يثنى عرفنا من هذا ان مورد الحمد اللسان مورد الحمد يعني، الذي يكمل به الحمد. ما هي، التي - 00:22:15

اللسان هل الله الحمد القلب؟ لا الاله الحمد الجوارح والاركان لا واضح؟ اذا هو مختص باللسان ثنا فقط. يتكلم بلسانه. اذا اذا اثنى بقلبه
لا بسم. حمدلها بسم. شكرها اذا اثنى بجوارحه - 00:22:31

واركانه لا يسمى حمدا وانما يسمى شakra. اذلف بين الحمد والشكرا من حيث المورد هو ما ذكرناه. ان الحمد مختص باللسان والشكرا يكون باللسان والجوانح الاركان وبالقلب هذى ثلاثة افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي يدي ولسانى هذى كنایة يدي على الجوارح
يدى ولسانى والضمير المحجب المخفى - 00:22:55

ضمير المحجة قلبه لأن هو محل الاغمار اخفاء الستار اذا قوله الحمد هو الثناء على الله تعالى بجميل صفاته وافعاله. هذا جيد هذا
يوافقة ما ذكره ابن تيمية رحمه الله تعالى . - 00:23:28

وهو انه ذكر محسن المحمود محبة وتعظيمها واجلاها ذكر محسن المحمود ومحاسن المحمود يعني صفاته وصفاته قد تكون متعددة وقد لا تكون. فيحمد رب جل وعلا على صفاته مطلقا سواء كانت متعددة او لا واما المشهور الحد المشهور عند كثير من ارباب التصنيف قلنا فيه فيه نظر - 00:23:44

فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم. تقييد حيثية هذه يعني ايه؟ يكون هذا الفعل او الثناء باللسان من حيث انه منعم اما من حيث انه متصف بصفات الكمال التي لا تتعدي فلا يحمد عليها. قل هذا ليس به ليس فيه دليل وانما الصواب ان الرب جل وعلا يثنى - 00:24:12

عليه مطلقاً على صفاته. سواء كانت صفات متعدية كالاحسان والعفو والمغفرة. او صفات لازمة كاستوائه جل وعلا لا علاقة للخلق
كبيرائه جل وعلا جبروته هذه كلها لا تتعدى انما هي صفات ونقول هي صفات كمال ويحمد رب جل يعني يثنى عليه بها -

كذلك واما من حيث انه منع معناه انه لا يحمد على هذا. لا يثنى عنه. هذا غلط ليس ب الصحيح الثناء على الله بجميل صفاته وافعاله.

وبعضهم يقوم بالثناء الثناء الجميل بناء على الخلاف في الثناء هل هو خاص بالخير؟ أم يشمل ما شاء الله جماهير أهل العلم على أنه خاص بالخير. والعذر يرى أنه يشمل النوعين ووقف مع حديث يحتمل المجاز ويحتمل المشاكلة - 15:25:00

اللّغة مجازاً حينئذ نقولها هذا متحتماً - 00:25:37

وإذا كان كذلك فيحمل ما قاله الجمهور على انه يختص الثناء بالخير ولا يدخل فيه فيه الشر ولذلك قال الثناء على الله بجميل صفاته وافعاله ومتعلقه النعمة مطلقا يعني ليس النعمة. متعلق الحمد صفات الرب جل وعلا. صفات الرب جل وعلا. لأن الحمد هنا خاص. ليس حمد المخلوقين. نحن ننسى - 00:26:05

حمد لله جل وعلا الحمد لله اذا متعلقه مطلقا الثناء على الله بجميل صفاته وافعاله واما الشكر فهو فعل ينبي عن تعظيم المنعم. من حيث انه منعم على الشاكير او غيره - 00:26:32

المحجة - 00:26:49
اذا الشكر يكون في مقابلة النعمة بخلاف الحمد. الحمد يكون في مقابلة النعمة وغيرها. واما الشكر فهو خاص بالنعمة سواء كان باللسان او بالجناح ام بالاركان ومتعلقه النعمة ومورده اللسان وغيرها كما قال الشاعر فادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانني والضمير

وبينهما عموم وخصوص من وجه اليس كذلك؟ يعني يجتمعان في مادة وينفرد الحمد بمادة لا يشاركه فيها الشكر وينفرد الشكر بمادة لا يشاركه فيها الحمد ويشتراك في ماذا؟ الثناء باللسان في مقابلة النعمة - 00:27:15

اذا اثنى بلسانه في مقابلة النعمة نقول شكر وحمد شكر لاماذا لانه كان في مقابل نعمة وولد منه الفعل الذي ينبئ عن تعظيم المنعم وهو حمد كذلك لكونه ثناء باللسان في مقابلة نعمة - 00:27:39

طيب ينفرد الحمد عن الشكر بماذا اذا كان ثناء لا في مقابلة نعمة. هذا حمد وليس بشكر وينفرد الشكر عن الحمد فيما اذا كان بالجوارح او بالجنان - 00:28:00

حينئذ يسمى شكرا ولا يسمى يسمى حمدا. جماهير اهل العلم على هذا. ان ثمة فرقا بين الحمد والشك و قد سوى بينهما بعض اهل العلم. ومنهم في في تفسيره رأى ان الحمد هو عين الشكر والشك هو عين الحمد والصواب التفريق بينهما - 00:28:20

الحمد لله. اذا عرفنا المراد بالحمد. قال الذي اذنت للرب للحمد لله الحمد لله. اللام هذه الاستحقاق او للملك الذي يعني الذي لسعه الحمد لله. اذا اثنى بلسانه فقهنا اي علمنا اي علمنا اي فقهنا اي فقهها لا يأتى هكذا بعوتنا

00:28:40

الفقه بالتفقة ولذلك جاء بي فقهها فعلها وفعل تدل على التدريس وقوع الشيء شيئا فشيئا وهو كذلك الفقه الفقه لا يأتى هكذا بعوتنا ولا يأتى هكذا فجأة ولا يأتى دفعة - 00:29:04

ولا يأتى في يوم وليلة ولا في ساعة وانا في اسبوع ولا في سنة ولا في خمس سنين ولا في عشر سنين. الفقه يحتاج الى عمر يحتاج الى الى عمر - 00:29:21

نعم قد يأخذ اصول الفقه لا اشكال فيه يأخذ في سنتين وثلاثة اما الفقه الذي هو الفقه العام هذا يحتاج الى عموم الذي فقهنا اي علمنا الفقه بالتفقة. وهو اخذ الفقه شيئا فشيئا - 00:29:34

00:29:50

او فقهنا يعني فهمنا في شريعته. وهذا محتمل ان يكون الفقه المراد به الفقه الذي هو المعنى الاصطلاحي وان يراد به الفقه الذي هو بالمعنى اللغوي الحمد لله الذي فقهنا يعني فهمنا

الشريعة هذا الفقه بالمعنى اللغوي لان الفقه لغة هو الفهم. هو هو الفهم مطلق الفهم لما دق وغیره والحمد لله الذي فقهنا يعني علمنا الفقه وايهما انساب بالمقام الفقه للصلاح احسنت - 00:30:09

لماذا نعم احسنت احسنت ليكون من براعة استهلاك لاننا في مقدمة الكتاب لا بد ان يأتى بشيء يدل على على المقصود وهذا احسن ما يكون في ابتداء الكلام يقول راجع عفو ربه على - 00:30:33

هو ابوه بكرين ساليلو الاهدلي الحمد لله الذي فقهنا. اذا فقه سلاحي اخذ الفقه شيئا فشيئا. وهذا اولى فيكون فيه براعة استهلاك وهو معنى عند البيانيين والمراد به ان يأتى في مقدمة كتابه او خطبته شيئا يشعر بالمقصود - 00:30:59

لفظا او جملة او اية او نص او حديث يشعر بالمقصود. يعني ماذا يريد؟ منذ ان تسمع الحمد لله الذي فقهنا اذا هذا ليس في النحو ولا في اصول التفسير ولا في غريب الحديث ولا في غيره وانما هو في الفقه. ثم يحتاج الى اخص - 00:31:23

وهو قواعد فقهية كما سيرأني. اذا فقهنا اي علمنا الفقه بالتفقة وهو اخذ الفقه شيئا فشيئا او من الفهم والاول اولى. يعني فقهنا فهمنا في الشريعة والاول اول او لا. ولسلوكي - 00:31:42

ولسلوك شرعه نبها لسلوك شرعه نبها. لسلوك هذا الجار مجرور متعلق بنبها ونبها يعني ايقظنا لسلوك شرعه. قالوا سلك بالفتح مصدر سلك الشيء في الشيء من سلك اي ادخله فيه فدخل وبابه نصره - 00:32:00

وسلك الطريق اذا ذهب فيه وبابه دخله ايهم او اولى هنا؟ سلك الذي بابه نصر او سلك الذي بابه دخله لوحات مكة سلك الذي بابه نصره او سلك الذي بابه دخل - 00:32:25

دخل لماذا ها احسنت لانه قال سلك ونصره مصدره النصر فعل نصر ينصر نصرا ضرب ضربا. واما دخل يدخل دخولا. وهو ماذا قال سلك الفقه في الصرف اذا لسلوك نقول المراد به سلك الطريق اذا ذهب فيه وبابه دخله وبابه دخله - 00:32:50

ولسلوك اي الدخول والانتظام ولسلوك شرعه يعني في شرعه والسعى فيه. والشرع هو ما شرعه الله من الدين. على لسان نبيه صلى

الله عليه وسلم. الشرع ما هو الشرع؟ يقال ماذا - 00:33:27

ها ما شرعه الله من الدين. ما شرعه الله. ويوصف الله عز وجل بهذه الصفة شرع لكم من الدين يعني الله عز وجل. وهل يقال الشارع
ها نص الشارع ويعنى به الرب جل وعلا يقال او لا يقال - 00:33:44

من باب الاخبار نعم. مثل الصانع ونحوه. فيقال ماذا الشارع فيقال قال الشارع قد نص الشارع على ذلك. وهذا المراد به من باب
الاخبار. باب الاخبار ولا اشكال في ذلك. فليقال انه من باب الصلة وكيف يقال - 00:34:06

اهل العلم الشارع وصفات الرب جل وعلا توقيفية. يقول هذا مثل الصالح مثل الصالح وواجب الوجود. هذا لم يرد في السنة ولم يرد
في الكتاب لكنه ثابت فيكون من باب الاخبار القاعدة عندهم ان باب الصفات اوسع من باب الاسماء - 00:34:23

وباب الاخبار اوسع من باب الصفات من باب الصفات ولسلوك شرعه عرفنا المراد باليه؟ بشرعه بسلوك شرعه يعني الطريق
والذهب معرفة الشرع الذي شرعه نبها. نبها اي الرب جل وعلا ايقظنا وهدانا - 00:34:42

هذا فيه اشارة الى ان الفقه والعلم الشرعي يحتاج الى هداية وهذى الهدایة نوعان بداية التوفيق وهداية ارشاد قد يحتاجها كل
طالب. هداية توفيق ان يوفقه الله عز وجل في تحصيل العلم الشرعي. وهذا ليس لها باب له - 00:35:08

الا الا العمل الصالح والدعاء يعني لا تطلب من المخلوقين وانما يطلب تطلب من من الرب جل وعلا. فيسأل العبد ربه ان يفقهه في
الدين صباح مساء وان ييسر له العلم الشرعي الصحيح - 00:35:33

وان يعينه على الحفظ وعلى الفهم وعلى انشارح صدور اهل العلم له ان هذا مهم جدا والطريقة الثانية اللي هو الهدایة ارشاد
والدلالة ان يعرف كيف يطلب العلم هذا ايضا مهم جدا. لانه اذا لم يعرف ضل الطريق - 00:35:48

والله الطريق. فالهدایتين حينئذ تكون النتيجة باذن الله تعالى. ان يوفق وهذا طريقه التبعد الصحيح لله عز وجل ان يهتدى بهدى
اهل العلم في تحصيل العلم الشرعي ولا يكون هكذا عشوائي - 00:36:08

يطلب العلم برأسه وبعقله وهو الذي يضع برنامجا له وهذا خطأ وهذا الذي اوتىه طلاب الان كل واحد قد وضع لنفسه من ابتداء
هكذا. انا اريد ان احفظ كذا واقرأ كذا وفي العام هذا انتهي من كذا الى اخره. ولهذا كله - 00:36:26

من باب تخيف وحسب الحمد لله الذي فقها ولسلوك شرعه نبها. يعني نبها لسلوك شرعه. يعني شرعه طريق ويحتاج الى الوصول
الىه وهو دينه جل وعلا الذي انزله على محمد صلى الله عليه واله وسلم فيحتاج الى تنبئه ويقظة - 00:36:44

علمنا سبحانه بالقلم فضلا ومتنا منه ما لم نعلم. علمنا ايضا علم فعل مثل فقه ونبه فيه معنى تدريج وقوع الشيء شيئا فشيئا. وهذه
تؤخذ من باب فعلى هذا لها لها مغزى الاوزان عند الصرفين عند اهل اللغة - 00:37:07

كل لفظ له له مغزى. يعني له معنى وكل حرف زيد في لفظ لابد ان يكون له معنى خاص. هذا هو الغالب. هذا هو الغالب علمنا من
التعليم الذي هو ضد الجهل - 00:37:29

وهو فعل يترتب عليه العلم غالبا يعني علم فتعلم وقد يكون علم فلم يتعلم كذلك يعني المطابعة هنا قد تحصل وقد لا تحصل علمته
دائما فتعلم لا قد يبذل السبب في علم في تعلم - 00:37:45

وقد لا لا يتعلم والغالب انه اذا استحضر ما سبق لسلوك شرعه نبها انه يتعلم انه يتعلم. واما كسرت الزجاج فانكسر وللمطابعة لازمة
اذا هو فعل يترتب عليه العلم غالبا. ولذلك يقال علمته فتعلم وعلمه فلم يتعلم. علمنا سبحانه - 00:38:09

سبحانه هذا مصدر ملازم للنصب على المفعولية المطلقة. دائما لا يكون الا مفعولا مطلقا والعامل فيه ممحض وجوبا. تقديره اخص
وسبح وهي عشر المؤمنين لفعل ممحض تقديره سبحه والمراد به تنزيه سبحانه - 00:38:34

انزهه جل وعلا عما لا يليق به من صفات النقص والعيوب ونحو ذلك. علمنا سبحانه بالقلم. سببية هنا سببية والقلم المراد به الكتابة
بالقلم يعني بالكتابه. قال تعالى الذي علم بالقلم - 00:39:00

علم بي بالقلم اي بسبب الكتابة التي سببها القلم علم بالقلم. القلم لوحده ما يكتب تضع القناة امامك سنة ما ما تتعلم منه ولا يكون
سببا الا اذا كنت تحسن الكتابة اما مجرد قلم وضعه ولا يحسن ما يستفيد منه شيء - 00:39:22

ها فلو كان بالف ريال ما يستفيد منه شيء اذا بالقلم المراد به الكتابة التي سببها القلم الذي علم بالقلم اي بالكتابة بالقلم يخاطبه يعني علمنا سبحانه بالقلم فضلا ومنا فضلا اي كرما - [00:39:43](#)

واحسانا ومتنا اي انعاما. من عليه انعم وبابه ردا. انعم ينعم والمنان من اسماء الله جل وعلا. متان من اسمائه جل وعلا. اذا فضلا ومنا متقاربان. فضل المراد به الكرم - [00:40:07](#)

والاحسان والزيادة ومنن المراد به الانعام. الانعام منهم ما لم نعلم فضلا ومنا منه منه ضمير اعود على على الله عز وجل سبحانه ما لم نعلم الذي لم نعلم لم نعلم - [00:40:29](#)

من شراب هؤلاء موصول هذى نوعها ماء شرب هنا مفعول به علمنا ما اي نعم. مفعول اول او ثانى مفعول ثانى اين الاول نعم احسنت طيب علمنا نا هنا مفعول اول - [00:40:53](#)

من علم هذه تدعى الى مفعولين ما علمنا ماذا؟ ما لم نعلم ما لم نعلمه والضمير الذي هو المفعول لنعلم الثاني محفوظ ما لم نعلم ما هذه مفعول ثانى لعلمه. والمفعول الاول ناء المتصل به. ما لم نعلم اي في القرآن - [00:41:18](#)

والعلوم والاحكام وغيرها. يعني مطلقا هذا فيه اعتراف بالنعمة وهي نعمة العلم وما اجمل ان يعترف طالب العلم صباح مساء بهذه النعمة ولا يجدها كلما تعلم مسألة واحدة فليعترف لله عز وجل بالفضل والمنة. ما لم نعلم اي ما لم نفهمه. وفي هذا البيت كسابقه اقتباس من الحديث - [00:41:42](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني ما زاد على الاصل الذي يحصل به الاسلام. لأن كل موحد عنده علم هو خير - [00:42:09](#)

كذلك بالخير الكبير. ولكن المراد هنا بالنص خيرا عظيما. ولذلك قيل التنوين هنا للتعظيم الذي يدل على هذا مفهومه. لأن المفهوم معتبر. من يرد الله به خيرا. يفقهه في الدين. من لم يرد به الله خيرا - [00:42:25](#)

خيرا لا يفقهه في الدين وهو كذلك ويشمل الموحد او لا يشمل الموحد حينئذ لا ننفي عنه الخيرية البتة لا هو عنده خير لانه معه التوحيد. وهذا اعظم الخير. لكن المراد به هنا تمام الفقه بان يعبد ربه على بصيرة يصلى - [00:42:43](#)

الى اخره قد يكون موحدا وعنه خلط بدعة او نحو ذلك وعندهم تقصير في العبادات. ولكنه لم يرد به الخير علمنا سبحانه بالقلم فضلا ومنا منه جل وعلا ما لم نعلم الذي لم نعلمه يعني الذي لم - [00:43:02](#)

لم نفهمه وخصنا بافضل الاديان والسنة الغراء والقرآن. وخصنا عشر الامة محمدية اي فضلنا على سائر الامم هذا معنى التخصيص كذلك ان يعطي امة شيئا لا يعطيه غيره هذا معنى التخصيص - [00:43:21](#)

ذكر الحكم في المذكور ونفيه عما عداه نفس المعنى ذكر الحكم في المذكور ونفيه عما عداه. هذه الامة الامة المحمدية لنسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:47](#)

قال هنا خاصنا اي عشر الامة محمدية اي فضلنا وميزنا على سائر الامم. قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. كنتم خير امة يعني اخير امة اخرجت للناس بافضل الاديان هذا جار مجنون متعلق بقوله خاصة - [00:44:02](#)

خاصة هذا لابد له من متعلق خاصة بماذا ما هي جهة التخصيص؟ نحتاج الى بيان يقال بافضل بافضل الاديان بافضل الاديان فقوله بافضل جار مجرور متعلق بقوله خاصة - [00:44:23](#)

المضاف الاديان مضاف اليه. والمراد به دين الاسلام الاسلام الخاص الذي بعث به النبي صلى الله عليه واله وسلم. والاديان جمع دين جمع دين. وهو في اللغة الطاعة عطا الجزاء طاعة والجزاء - [00:44:40](#)

واما في العرف بالصلاح وهو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما شرعه الله عز وجل. يعني الكتاب والسنة دينه الاسلام الذي جاء به هو الكتاب والسنة اول كتاب والسنة فهو دينه - [00:44:59](#)

وما لم يكن من الكتاب والسنة فليس دينه. واضح هذا؟ هذه قاعدة عامة يسير بها المؤمن على هذه البساطة. كل ما كان في الوحي او مصدره الوحي حينئذ فهو من الدين - [00:45:19](#)

وما لم يكن كذلك حينئذ ليس من الدين فلا يجوز نسبته للدين البتة. الدين المراد به ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يأتي إلا بكتاب والسنة وما ينطق عن الهوى أن هو إلا وحي يوحى - 00:45:34

وارباب التصنيف يعرفون الدين عرفاً عندهم بانه وضع الهي سائق ليس بسابق بعض النسخ سابق خطأ. سائق لذوي العقول لما يصلح معاشهم ومعادهم سائق لذوي العقول اصحاب العقول احتراماً عن غيره - 00:45:52

ملاك وغیرهم لما يصلح معاشهم ومعادهم. قالوا هذا مصدر بمعنى اسم المفعول اي شيء موضوع حكماً او غيره. الهي نسبة الى الله الذي وضعه الرب جل وعلا. كما قلنا فيما سبق واطع - 00:46:14

علم الفرائض هو الله عز وجل. الياس كذلك؟ يوصيكم الله في اولادكم الى خير يستفتون قل الله يفتكم في الكلانة الى اخره. ولكن نصف ما ترك ازوالكم. هذى كلها احكام الذي ابتدأها الله عز وجل. حينئذ - 00:46:31

الوضع الشرعي الالهي انما يكون من جهة الرب جل وعلا. فاللهي هذا نسبة الى الله. سائق لذوي العقول اي باعث وحامل لما يصلح معاشهم في الدنيا ومعادهم في الآخرة. فالدين الحق انما يكون باعثاً لذوي العقول - 00:46:47

فيترتب عليه النفع في الدنيا وفي الآخرة بافضل الاديان بافضل الاديان. هنا قوله بافضل الاديان هل افضل على بابها ام ليست على بابها وما معنى على بابها تدل على اذا عندنا مفظول - 00:47:08

وفيه شيء هو فضل والمراد بالاديان هنا الاديان التي تسمى السماوية يهودية والنصرانية اصحاب الكتب حينئذ بافضل الاديان افضل الاديان اسلام اليهودي النصرانية اذا قلنا الاسلام افضلها اذا هي فيها فضل - 00:47:33

كذلك كما تقول زيد اعلم من عمرو. زيد اعلم من عمر زيد اعلى من عمرو. عمرو عنده علم. وزيد عنده علم. الا ان علم زيد اكثراً طيب اذا قلت الاسلام افضل الاديان. اذا اليهودية فيها فضل - 00:47:57

والنصرانية فيها فضل. والاسلام فيه فضل لانه اكثراً فظلاً هذى اذا قلنا انها على على بابها على بابها ويمكن ان يصح المعنى هكذا او في تفصيل اليهودي الحقة التي جاء بها موسى عليه السلام لا شك انها فيها فضل - 00:48:20

والنصرانية الحقة التي جاء بها عيسى عليه السلام. حينئذ فيها فضل لا شك والاسلام افضلها واما بعدها بعد التحرير او بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت حقاً في اصلها حينئذ لا تكون الا منسوبة لا تكون الا - 00:48:45

يكون الاسلام منفرداً بالفضل. اذا يحتمل ان افضل افعل التفضيل هنا على بابها لكن على المعنى الذي اما افضل الاديان مطلقاً لليهودية قبل التحرير بعدها؟ لا نصرانية قبل التحرير وبعدة لا - 00:49:04

وانما هو فيما اذا كانت حقة فيما اذا يحتمل انها ليست على بابها اذا جعلنا افضل بمعنى فاضل. بمعنى بمعنى فاضل. اذا يجوز الوجهين وقوله بافضل الاديان يحتمل ان يكون افضل من سائر الاديان كلها - 00:49:21

هذا واضح لان خيرية الامة تستلزم خيرية نبيها وخيريته تستلزم خيرية دينه. ويحتمل ان افضل التفضيل هنا ليس على بابه فيكون بمعنى فاضل جميع الاديان الباطلة وخاصنا بافضل الاديان يعني بفاضل الاديان الباطلة - 00:49:41

اديان الباطل. فينفرد الاسلام بانه هو الدين الحق. على كل يحتمل على الوجه الذي ذكرناه. والسنة سنة لغة هي الطريقة والمراد بها هنا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً وتقريراً واقريراً فيدخل فيها - 00:50:04

سنة هنا يدخل فيها هل هي قال الشارع ولا هي غير الواجب صحيح او لا لا ليست بال الصحيح ليست السنة التي هي مصلحة عند الاصولية التي مقابل الواجب مقابل للواجب. والسنة يعني المستحب - 00:50:25

والواجب لا يشمله اصطلاح السنة ليس هذا المراد وانما كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير فهو داخل هنا فهو داخل هنا. اذا السنة في اللغة طريقة - 00:50:49

وفي الشرع السلاح الشرعي يراد بها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً وتقريراً. قال الغراء وصف السنة صفة للسنة والمراد بها البيضاء اذ الغراء بيضاء نقية اذا الغراء اي المضيئة واضحة البينة لا اشكال فيها. السنة ثابتة من اصلها وثابتة من حيث

الاحكام الواردة فيها والقرآن واضح هو كتاب الله عز وجل. وعطف القرآن على السنة لا يدل على انه تابع لها - [00:51:23](#)

بل السنة هي بعد القرآن وكم له من نعمة علينا ومنة اوصلها اليها. وكم في بعض النسخ فكم؟ وكم؟ وهي خبرية والمراد بها التكثير بالنعم اذ نعم الله تعالى كثيرة. قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:51:47](#)

ان تعدوا نعمة الله يعني نعم الله نعم من اين اخذنا نعم ايمان مفرد اضيف وهو من صيغ العموم وان تعدوا نعمة الله نعمة واحدة في اللغو كيف تعودوا لا تحصوها - [00:52:07](#)

نعمه واحد واحدة انتهينا لكن المراد بها نعم الله سواء كانت النعم الظاهرة او الباطنة. اذا نعمة الله نقول مفرد مضاد عمه وهو من صيغ من صيغ العموم وكم له ظمير هنا يعود الى الله عز وجل؟ من نعمة نعمة باللغة الملائمة - [00:52:25](#)

نعمه في اللغة الملائمة مطلقا. يعني بدون قيد تحمد عاقبته ام لا؟ يعني سواء كانت عاقبته محمودة او لا ما دام انه ملائم يعني موافق للنفس فهو نعمة. بقطع عن عن العاقبة - [00:52:51](#)

واما في الصراع عنده فهي كل ملائم تحمد عاقبته في النقوس. اذا هو اخص من مطلق النعمة في اللغة النعمة في اللغة كل ملائم مطلقا حمدت عاقبته ام لا واما في الاصطلاح او العرف عندهم فهي ما حمدت عاقبته. كل ملائم يعني موافق للنفس تحمد عاقبته - [00:53:10](#)

في في النقوس وكم له جل وعلا من نعمة علينا معاشر الامة. لانه قال وخصنا بافضل الاديان والحديث يكون عن عن الامة. اذا علينا المراد به معاشر الامة. واعظمها اعظم النعم - [00:53:37](#)

نعمه الایمان والتوحيد التي جاء بها النبي صلى الله عليه واله وسلم ومنة وهي النعمة مطلقا سواء كانت ثقيلة ام لا وقيل هي النعمة الثقيلة. وعليه تكون المنة اخف من من النعمة. منة هذه مرادفة للنعمة. مرادفة للنعمة - [00:53:57](#)

لكن فيها معنى الامتنان وهو مقتضى اسمه جل وعلا المنان ومنة اوصلها اليها اوصلها اي ابتدأها وانهاها. من الذي ابتدأها؟ الله عز وجل ابتدأها ثم قد تصل اليها وقد لا تصل - [00:54:18](#)

واوصلها اذا نعمة من حيث الابتداء ونعمه من حيث الانتهاء اوصلها اليها نحن معاشر الامة اليها عز وجل والشكر دائما له على ما اولاه لا نحصي له انعاما. شكرنا يكون سبب المزيد لعبد من فضله المزيد - [00:54:37](#)

فالشكر والشكر نسختان بالفاء والواو ولو قال والشكر اولى يعني العطف اولى لانه قال الحمد لله الذي فقهنا والشكر فجمع فجمع بين الحمد لله عز وجل والشكر جمع بينهما. اما اذا قال فالشكر دائما - [00:54:58](#)

هذا محتملا انه لم يرد به الجمع بين الحمدنة والشكر. فيكون مرتبها على ما سبق فكم من نعمة علينا ومنة فالشكر له. اذا باعتبار هذه النعمة لان الشكر انما يكون في مقابلة النعم. وعده على - [00:55:20](#)

والاولى على كل يجوز فيه الوجهان يكون بالواو وان يكون بالفم. فالشكر عرفنا الشكر لغة فعل ينبغي عن تعظيم المنعم المشكور كما سبق. واصطلاحا صرف العبد ما انعم به عليه الى ما خلق لاجله. وهو قد - [00:55:39](#)

خلق لاي شيء للطاعة. خلق للعبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا ما خلق الا من اجل الطاعة فاذا اعطي وسائل الطاعة التي خلق من اجلها حينئذ ان استعملها في هذه العبادة وهذه الطاعة شكر هذه النعمة. فاذا صرف السمع والبصر واليد - [00:55:57](#)

نحو ذلك واللسان في طاعة الله عز وجل شكر هذه النعم لانه ما اعطي كيف يخلق للعبادة ثم لا يعطي وسائل هذه العبادة كذلك فخلق للعبادة وهيئ هو بنفسه بذاته خلقا ابتداء للعبادة هذا واضح بين - [00:56:22](#)

اذا صرف العبد ما انعم به عليه الى ما خلق لاجله. وقد خلق للطاعة والعبادة. فاذا اعطي مالا صرفه في طاعة الله عز بالنفقة على نفسه وعلى اولاده واهله بالمعروف والصدقة واحراج الزكاة هذه كلها نقول صرف العبد ما له - [00:56:41](#)

فيما خلق لاجله ولا اشكال فيه والشكر دائما بالنصب منصوب بفعل محنوف اي اشكره دائما اشكره دائما يعني على الدوام اشكره على الدوام فالشكر دائما له. ها ضمير يعود الى الى الرب جل وعلا. والشكر دائما يعني الشكر اشكره دائما - [00:57:01](#)

على الدوام له للرب جل وعلا علامات اولاده على ما ما اسم موصول بمعنى الذي يصدق على ماذا على فضل على فضله وان شئت

قل على نعمة ويرد عليه اولاه ظمير - 00:57:33

ويحاب بانه اعاده باعتبار لفظ ما يعني ما هنا اما ان تفسر بفضل او لاه يعني اعطاء الرب جل وعلا للعباد ولا اشكال فيه. لان الفضل مذكر او لا هو - 00:57:57

ولم يقل اولاها ويحتمل النماء نسم موصول بمعنى الذي يصدق على نعمة. لانه قال وكم من نعمة اذا يصدق على على نعمة. طيب لماذا قال اولاها؟ والاصل ان يقول اولاها - 00:58:12

الجواب ان الضمير هنا عاد على ما باعتبار لفظها لا باعتبار معناها. وهذا جائز في لسان العرب وهو كثير وليس بالقليل اذا دائما على ماء اي على الفضل الذي اولاها. اي انعم به وتفضل او على النعمة التي اولاها - 00:58:27

لا نحصيه نحصي بالنون نحصي والمراد بالاحصاء العد لا نحصي يعني لا نعد له جل وعلا انعاما جمع نعم اذا انعام الرب جل وعلا لا تعد ولا تحصى لماذا؟ لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اذا وافق النص. هذا البيت مقتبس من من الاية - 00:58:46

اذا على ما اولاها يعني على الفضل او النعمة التي اولاها او الفضل الذي اولاها. لا نحصي له كنا نحصي بالنون اي نحصر بالعد نضبط اذا احصاء الضبط احصاء الضبط هذا فيه اشارة الى قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا نحصي لا نضبط - 00:59:12

ولا ولا نعم ولا نعد له جل وعلا انعاما. انعاما بالفتح ليس انعاما كما في بعض النسخ هذا خطأ صواب وانعما جمع نعمة ان العame جل وعلا الظاهرة والباطنة هذه لا - 00:59:35

لا نهاية لها. شكرها يكون سبب المزيد. شكرها هذا منصوب على مصدرية مصدر اللفظي منصوب من فعل محفوظ السابق الذي نصب به دائمها شكرها هذا مصدر لفظي منصوب بالفعل المحفوظ اي اشكره شكرها. يكون هذا الشكر سبب المزيد سبب المزيد - 00:59:52

لان النعم انما تزداد بل تقييد بماذا؟ بالضرورة. لان شكرتم لازيدنكم لمن شكرتم لازيدنكم يكون هذا الشكر سبب المزيد يعني مزيد النعم لعبدة الجار مجرور متعلق بقول المزيد. والمزيد هذا - 01:00:19

مصدر ميمي مصدر ميمي والمراد به الزيادة. اي اشكره شكرها يكون سببا للمزيد اي الزيادة من النعم. للاية التي ذكرناها لان شكرتم لازيدنكم. لعبدة من فضله لعبدة جار مجرور متعلق بقوله المزيد. من فضله جل وعلا اي عطائه. فضل العطاء متعلق بالمزيد. المزيد من المزيد فعال 01:00:37 -

المزيد فعال بمعنى المفعول اي الممدود. والمراد به الدائم. المراد به الدائم. لان فضل الله عز وجل انما يستدام به بالشكر والشكر كما قال اهل العلم تقييد للنعم. لا تقييد النعمة الا بشكرها. فاذا لم تشكر زالت - 01:01:02

ليس كل نعمة تبقى وانما هي نعمة قد تحل وتبقى وقد تزول والذي يبقيها هو الشكر لله جل وعلا. اذا المديد صفة لفضله اي الدائم الذي لا ينفد لا يفني. المراد - 01:01:25

فعيل بمعنى المفعول. ثم قال الناظم ثم صلاته مع التسليم على النبي الرأف الرحيم. محمد واله الاطهار وصحبه الافاضل الابرار وتابعهم بالاستقامة على سبيلهم الى القيامة ثم صلاته ثم بعد البسمة والحمدنة - 01:01:41

وان قدم حق الخالق جل وعلا شرع في بيان حق اشرف مخلوق على البسيطة وهو النبي صلى الله عليه وسلم وافضل الخلق على الاطلاق نبينا فمل عن الشقاوة وافضل الخلق على الاطلاق نبينا. اذا فالنبي - 01:02:07

حق النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلاته يعني صلاة الرب جل وعلا مع التسليم والمراد بالصلوة على المشهور عند اهل العلم انها من الله الرحمة الصلاة هي هي الرحمة - 01:02:27

وقيدوها في حق النبي صلى الله عليه وسلم بخصوص النبي قالوا الرحمة المفرونة بالتعظيم مفرونة بالتعظيم هذه صفة النبي صلى الله عليه وسلم. والا فمعنى صلاته تعالى مطلق الرحمة. بتعظيم او لا. هذا المشهور عندهم. لكن اذا فسروا - 01:02:43 على النبي صلى الله عليه واله وسلم قالوا الرحمة المفرونة بالتعظيم. رحمة مفرونة بالتعظيم والصلوة من الملائكة الاستغفار الملائكة تصلي على الخلق مؤمنين يعني تستغفر لهم هذا المراد بالصلوة. ومن الادميين الدعاة والتضرع - 01:03:03

هذا قاله الازهري وتبعه اكثرا اهل العلم. وابن القيم رحمه الله تعالى يرى ان الصلاة من الله تعالى تناؤه على عبده في الملا الاعلى في الملا الاعلى يعني في السماء يثنى عليه الرب جل وعلا. هذا معنى الصلاة وليس هي هي الرحمة. لانه قال هناك في سورة البقرة -

01:03:25

اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة عطف الرحمة على الصلوات دل على ان الرحمة غير غير الصلاة. لان العطف يقتضي المغایرة. هذا الاصل فيه في العطف وهذا الذي ذكره ابن القيم هو ما علقه البخاري رحمه الله تعالى عن ابي العالية. صلاة الله تعالى على عبده تناؤه عليه في الملا الاعلى. وكذلك الملائكة -

01:03:46

تناؤها وكذلك الادميين تناؤهم على على العبد يسمى صلاة يسمى يسمى صلاة. وخص الانبياء بلفظها يعني الصلاة انما تكون على الانبياء استقلالا وتابعها. وهذا واضح بين. واما من عادى الانبياء هل يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم -

01:04:13

الامام احمد صلى الله عليه وسلم اولاده محل النزاع وال الصحيح انه نعم لا على لا تكونوا شعرا يعني لا تكون شعرا كيف؟ يعني كلما ذكر الاسم ذكرت الصلاة معه نحن كلما -

01:04:36

ونرجو ذلك كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قلنا صلى الله عليه وسلم اذا صارت شعرا كلما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام صلينا وسلمنا عليه هل ابو بكر وعمر وعثمان وسائر -

01:04:55

الصحابة والائمة الكبار هل يصلى عليهم؟ نقول نعم. لكن لا تكونوا شعرا. تقول ابو بكر رضي الله تعالى عنه ابو بكر صلى الله عليه وسلم مرة صلاة واحدة ولكن ان تكون ديدنه قل لا. ولذلك يخطى من قال علي عليه السلام -

01:05:09

دائما ما ذكر علي الا قال عليه السلام. تخصيصه دون غيره من الصحابة خطأ يعني يقال ابو بكر عليه السلام لماذا علي فقط عمر عليه السلام عثمان عليه السلام. اما تخصيص علي دون غيره يقول هذا خطأ -

01:05:26

ثم خطأ اخر وهو جعله شعرا عليه. هذا خطأ. لان الاصل في الصلاة انما هي للانبياء انما الاصل فيها للانبياء. اذا خص الانبياء بلفظها فلا يقال لغيرهم الا تبعا تمييزا لمراتبهم الرفيعة -

01:05:43

قيل والحق بهم الملائكة. كذلك جبرائيل عليه السلام بجامع العصمة. كل منها معصوم كل منها يعني من الانبياء والرسل. والملائكة معصومة والعصمة لها كلامها عند اهل العلم واما حديث اللهم صلي على الابي او في -

01:06:00

هذا كيف نجيب عنه اللهم صلي على الابي او في. قالوا هذا حق النبي صلى الله عليه وسلم وهو المتفضل نحن الان نقول لا يصلى على غير النبي عليه الصلاة والسلام حفظا لحقه. لكن اذا هو تبرع بحقه وصلى على غيره لا اشكال -

01:06:21

هذا وجه والاصح ان يقال انه يجوز لا على الدوام القاعدة انه يجوز ان يقال اللهم صلي على الابي او في النبي ما قاله صباح مساء ومدة رسالته؟ لا قاله مرة واحدة. اذا يقال مثل هذا -

01:06:42

مرة واحدة ولا اشكال فيه حينئذ نقول الصواب انه يجوز الصلاة والسلام على غير الانبياء لا ان تجعل شعرا يعني مرة دون دون اخرها. ثم مع التسليم. قرن بين الصلاة والتسليم خروجا من الخلاف -

01:06:58

قبل ذلك نقول امثالا لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا جمع بين بين الامرين. وذهب بعض الفقهاء الى انه يكره افراد الصلاة عن السلام -

01:07:17

او افراد السلام عن الصلاة يعني لابد ان تجمع بينهما. صل وسلم. اما اللهم صل على محمد ولا تذكر السلام. او اللهم سلم على محمد ولا تذكر الصلاة فهذا عنده -

01:07:33

مكره. والدليل هو نص الآية صلوا عليه وسلموا. فجمع بينهما. وال الصحيح انه لا يكره افراد احدهما عن الآخر. لماذا؟ لانه لم يرد نص في النهي واما الاستدلال بالالية نقول دالة الاقتران -

01:07:46

حجۃ ضعيفة يعني ما الذي استدل به هو الواو قول السلام عطف على على الصلاة. نقول هذا ما يسمى عند الاصوليين بدلالة الاقتران. والاحتجاج بها ضعيف في الجملة. الاحتجاج بها ضعيف. حينئذ لا -

01:08:09

بالكراهة. لان الكراهة انما هي نهي خاص والعصر فيه ان يكون للتحريم الا انه وجدت قرينة صارفة عن التحرير الى الكراهة وain هذا

النهي لا يوجد. واما ده اقترب هذه هذه ضعيفة - 01:08:25

اذا مع التسليم قرن بينهما للاية امثلا للاية. وخروجها من كراهة افراد احدهما عن الاخر. وهذا ذكره النووي الله تعالى وتبعه كثير الصواب انه لا يكره. الصواب انه لا يكره. ولا شك ان امثال الاية اولى. اذا قيل لا يكره ليس معناه انه يتعمد الافراد. نقول لا. انت

مطالب - 01:08:40

والامثال يكون اكمل ما يكون اذا امثال. ما سمعه دون ان يسأل هل هذا واجب او محرم؟ او هذا منهي عنه او او مكره نقول الامثال ان يجمع بينهما لكن لو ترك - 01:09:02

ولو كان متعمدا لا يلام ولا لا يوبخ مع التسليم المراد بالتسليم تفعيل والمراد به قول السلام الذي هو لغتنا التحية. وقيل السلام يعني من الافات والعيوب والنقائص. يعني يسلمه الرب جل وعلا من هذه الافات. في الدنيا والآخرة - 01:09:17

على النبي على النبي هذا جار مجرور متعلق بقوله صلاة هكذا ثم صاته على النبيين. جاره مجرور متعلق بقول صاته شراب مبتدأ اين خبره على النبي اذا ايه على النبي جار مجرور متعلق محنوف خبر المبتدأ على النبي على النبي بالهمز من الانباء وهو الاخبار لانه يخبر بالاحكام عن - 01:09:49

تعالى وبالتشديد من النبوة بفتح النون وهي الرفعة لانه مرفوع الرتبة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الرتبة في الدنيا والآخرة. والنبي هو من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغ - 01:10:22

والرسول من اوحى اليه بشرع يعني شاركه فيما سبق وزاد عليه بالامر بتبلیغ هذا المشهور عند كثير من اهل العلم. ولذلك قالوا كل رسول نبي ولا عكس. العلاقة بينهم والعلوم الخصوص المطلق - 01:10:36

نعم. وسبق ان هذه الجملة خيرية للفظ انشائية معنى كجملة الحمدلة السابقة. الرأو في الرحيم الرؤوف هذا العصر رؤوف لكن للوزن تضم الهمزة مع الاختلاس قصر، رؤوف الرحيم، رؤوف الرحيم - 01:10:54

واضح؟ الرأف الرحيم على النبي الرأف الرحيم يعني تحذف الواو تأتي بالهمزة مضمومة مع القصر الذي هو حذف الواو رأوف هذا الاصل على النبي الرؤوف الرحيم. اذا الرؤوف بضم الهمزة واحتلاسها يعني بقصرها. للوزن مأخوذ من الرأفة. وهي ابلغ - 01:11:11
هو اخص من الرحمة لانها شدة الرحمة وقدمها عليها لاجل النظم الرحيم وهو كثير الرحمة فهي اعم من الرأفة لعدم بيانها محمد هذا بدل من قوله النبي عط بيان او بدل كل من كل محمد محمد هذا علم - 01:11:32

منقول من اسم مفعول مضاعف حمد لكل من كثرت خصاله الحميدة سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم بالهام من الله عز وجل اهله بذلك واله. هذا معطوف على قوله على النبي. يعني صاته مع التسليم على النبي وعلى - 01:11:56

اله. هو معطوف على على ما سبق والان في هذا المقام دون ان ندخل في تفاصيل ما يذكره الشراح المراد به اتباعه المؤمنون فكل مؤمن تقي في مقام الدعاء فهو من االنبي صلى الله عليه وسلم. حينئذ واله يعني اتباعه على دينه فيشمل - 01:12:16
كل من تبع النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان في زمانه او بعده الى قيام الساعة. الى قيام الساعة. وهذا احسن ما يفسر به الان في مقام في مقام الدعوة. اما - 01:12:37

الزكاة ونحوها هذا شأنه اخر والاطهار جمع طاهر وهذا فيه اقتباس من قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فيطهركم تطهيرها. هذه اذا جعلنا الان هنا بماذا - 01:12:47

الخاص بالمعنى الخاص. اذا الاطهار جمع طاهر. جمع طاهر وعليه قد يكون مراد الناظم هنا بالال هم اهل بيته. اهل بيته. ولا الاصل انه في مقام الدعاء ان يعمم ولا يخص هذه الذين هم اقارب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:03

هذا لانه مقام محمود. هذا المقام مقام محمود. حينئذ يعمم. اذا قوله الاطهاري هذا يرجح انه يريد اقاربه من اهل بيته ذريته لانه اقتبسه من الاية والايota خاصة وصحابه وصحابه جمع صاحب. وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما - 01:13:23
يعني مؤمنا به ومات على الاسلام بهذا الشرط لابد ان يموت على الاسلام. فلو ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم او في زمانه انتفع عنه وصف الصحابة عنه وصف الصحابة. فان ارتد ثم رجع ولو بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ففيه نزاع بين اهل العلم. هل تزول

عنه او يزول عنه - 01:13:45

الصحبة او لا؟ وال الصحيح انه لا يزول عنه وصف الصحبة. لذلك قيده ابن حجر في النخبة وان تخللت ردة في بالاصح يعني على قول الاصح ولو كان اعمى او غير مميز. ويجمع ايضا على اصحاب كجائع وجياع. وعند سيبويه انه اسم جمع بمعنى الصحابي -

01:14:05

وشملت الصحبة الانس والجن. وهذا واضح بين. جن داخلون. وهل الملائكة كذلك هذا بناء على الخلاف هل النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى الملائكة اولى اما ارساله الى الجن فهذا واضح بين ولا اشكال فيه. بل هو محل اجماع. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فضل على الجن. واما الملائكة فهذا محل - 01:14:26

محل نزاع الافضل جمع فاضل وقيل جمع افضل او جمع افضل. من فضل الرجل صار ذا فضل او فضل بفتح الضاد المعجمة من باب نصر اي غالب غيره بالفضل الذي هو ضد - 01:14:51

ضد النقص الابرار جمع بار. يقال بر الرجل فهو بار وجمعه ببرة. وجمع البر ابرا وهو كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد وقيل الابرار جمع بر بفتح الباب خلاف البار. فانه يجمع على على بررة. اذا الابرار جمع جمع بر جمع بر. بفتح - 01:15:08 الباب. ثم قال وتابعه موب الاستقامة الى على سبيلهم الى قيامته. يعني وعلى تابعيهم نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:15:30